

شرح رياض الصالحين : الحديث (221) باب في بيان كثرة طرق الخير // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله السادس - [00:00:00](#)
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة وهذا تذكير على كل نعمة من النعم التي نلسمها والتي لا نلسمها والتي نراها والتي لا نراها والتي - [00:00:23](#)
والتي لا نعلمها لما قال هذا النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا وجوب شكر المنعم فقال كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة. لما انك ترى الناس وتعدل بينهم - [00:00:45](#)
بفعلك وبمقالك وتعين الرجل في دابته وهذا كانت السائق كثيرا لما الانسان يصعد على دابته يسقط صوته يسقط صوته او نحو ذلك. ولما كنا في القرى قديما ونمر من اناس ولديهم الحلفاء يضعونها على الدابة ايضا كنا نساعد الناس وهكذا وتعيد نطجه في دابته - [00:01:08](#)
وهذا يشلمان لو فرضنا شخص في سيارته او نحو ذلك لديه خلل او عضل او نحو ذلك فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وانظر الى رحمة الله. انك حينما تتكلم بالكلام الطيب مع اهلك - [00:01:34](#)
مع جيرانك مع الناس هذه الكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة. وهذا باب عظيم من ابواب الحسنات. المشي في طاعة الله وتمييط الاذى عن الطريق صدقة. وهذا باب واسع من الخيرات - [00:01:56](#)
وانت قد يكون لديك اذى في يدك تلقيه في الشارع وتؤذي الناس لا تضعه في محله في مكان القمامة وتؤجر على هذا متفق عليه اي هذه الرواية متفق عليها بين البخاري ومسلم. قال ورواه مسلم ايضا من رواية عائشة رضي الله عنها قالت - [00:02:16](#)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلاث مئة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله كبر الله قال الله اكبر حمد الله لما الانسان يقول الحمد لله او يقول الحمد لله رب العالمين. وهلل اي - [00:02:38](#)
لا اله الا الله وسبح اي قال سبحان الله او قال سبحان الله وبحمده او قال سبحان الله العظيم واستغفر الله طلب المغفرة لذنوبه وعزل حجرا عن طريق الناس وكم في طريقك من - [00:03:02](#)
من هذا لو انك تمييط وتستحضر النية او شوكة شوكة في طريق الناس او عظما عن طريق الناس يعني اي شيء مؤذي او امر بمعروف الامر بالمعروف باب عظيم من ابواب الخيرات - [00:03:22](#)
وانت قد تأمر انسان بمعروفه مسألة يبقى يعمل فيها طوال حياته وانت تؤجر او نهى عن منكر والنهي عن المنكر واجب عدد الستين والثلاث مئة فانه يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار - [00:03:40](#)
فينبغي على الانسان ان يعمل الاعمال التي تبعده عن النار وان لا يفرط في شيء من العمل الصالح من فوائد هذا الحديث في الحديث تذكير بالنعم هو ان النعمة ان لم تقربك الى الله فهي بلية. تسأل عنها - [00:03:59](#)
وهذه المقولة مقولة ابي حازم قال كل نعمة لا تقرب الى الله فهي بلية. فعلينا ان نجعل النعم في محلها تانيا نعم الله لا تحصى مهما عدد الانسان منها واذا كان لا يحصيها فكيف يؤدي شكرها - [00:04:22](#)

فعليه ان يبذل جهده باداء شكرها بقلبه ولسانه وجوارحه ومقتنياته ثالثا صيرورة المباحات بالنيات الصالحة الى طاعات فكل عمل دينوي تبتغي به الاجر انت تؤجر في هذا ولذلك قالوا بان - [00:04:44](#)

عادات العارفين عبادات وعبادات الغافلين عادات فينبغي على الانسان ان يستحضر النية في كل عمل حتى تكون حياته سجلا من الاعمال الصالحة رابعا بيان فضل النوافل ومنها صلاة الضحى اذ انها زكاة الجسد. طبعا هذه الفوائد مع الحديث مئة وثمانية عشر -

[00:05:10](#)

خامسا في كل صباح يستذكر المؤمن ان عليه واجبات بقدر اعضاء جسمه. فضلا عما حوله من النعم. فعليه ان يحب الله وان يستحي من الله ان يعصيه بنعمه وعليه ان يعمل لاداء شكر نعم الله تعالى - [00:05:35](#)

سادسا من القربات كسب المال بالحلال حتى يغني الانسان نفسه واهله ويترك لورثته ما يعينهم على طاعة الله ويغنيهم عن الناس سابعا من اعمال الخير ملاطفة الزوجة. واختيار لقمة شهية او ثمرة ومناولتها لها. هذا طبعا مع - [00:05:55](#)

اتقدم في الحديث السابق رقم مئة وثمانية عشر ثامنا في الحديث تنبيه ان لا يبخل الانسان على نفسه في بذل الخير الذي يعود نفعه اليه. والانسان لا يفرط ولا يقول هذا العمل قليل - [00:06:18](#)

لانه لا يدري في اي عمل نجاته تاسعا الجود بانواعه ينفع البدن لانه زكاة البدن. فعلى الانسان ان يجعل هذه النعم في طاعة الله حتى يؤجر على عدد ما فيها - [00:06:33](#)

واستحضر انك تصلي وتنوي هذه العظام واللحم والعصب والخلايا تستحضر انها تخضع لله وانها تسجد لله. استحضر هذا المعنى عاشرا في الحديث تنبيه ان اداء حقوق الله من شكر النعم التي ازداها له من صحة البدن وسلامة الاعضاء - [00:06:51](#)

فعلى الانسان ان يؤدي حقوق الله هذي عشر صلاة الضحى زكاة الجسد لان الصلاة عمل يجمع جميع اعضاء البدن فيقوم كل عضو بشكره. فعلى ذلك على العبد ان يكثر من الصلاة - [00:07:15](#)

ان يحافظ على الفرائض وان يكثر من النوافل وان لا يفرط في صلاة الضحى كل يوم ثاني عشر ان النعم اذا شكرت تحفظ وقد جعل في الصلاة هنا صدقة والصدقة - [00:07:28](#)

يدفع بها البلاء وبالقرابات تدفع الكربات بمداومة العبد على صلاة الضحى يرجى اندفاع البلاء عن الاعضاء ثالث عشر فضيلة التسبيح وسائر الاذكار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان الصداقة تكون بالمال وبغير المال - [00:07:45](#)

رابع عشر اعانة الرجل في دابته. كان كثيرا جدا وبقي في القرى ومواطن الزراعة وشمل الحديث اعانة الآخرين في تصليح سياراتهم وايصال الآخرين وفسح الطريق وعدم التضيق عليهم خامس عشر في الحديث تذكير ان المؤمن يسعى في كل يوم لاعمال صالحة

يزحزح فيها نفسه عن النار - [00:08:05](#)

سادس عشر من شكر المنعم ان يعمل العبد بعد اداء الفرائض باداء المستحبات سابع عشر اهمية الاصلاح بين الناس وانه من اعظم ابواب الخير. وحين نعمل بالاصلاح سوف نغلق باب النميمة وافساد ذات البين - [00:08:33](#)

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:54](#)